

اشهد وحيث على كل مؤمن ان يعتقد ان النبي والرسول لا يتقلدان من كلام
 الا الى اكل منها واهم قوله تعالى وللآخرة خير لك من الاولى **قال**
 ابن عطية والحالة الثانية خير لك من الحالة الاولى واذا تدبرنا هذا
 فاعلم ان الحق سبحانه له التدبير المشقة وكان قد سبق من قبل يوم
 ميثمه انه لا بد ان يعمد الارض بنج آدم وان يكون منهم كما شا محسن
 وظالم لنفسه مبين وكان من تدبير حكته ان لا يد من تمام ذلك وظهور
 الى عالم الشهادة فاراد الحق سبحانه ان يكون تناول آدم الشجرة سببا
 لنزوله الى الارض ونزوله الى الارض سببا لظهور مرتبة الخلافة التي
 كرس الله عليه به لذلك **قال** الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه احكم
 بها عصية اوركت الخلافة وكان نزوله الى الارض حكم قضاء الله
 قبل ان يخلو السموات والارضين لذلك **قال** الشيخ ابو الحسن والله
 لقد نزل الله آدم الى الارض من قبل ان يخلقه كما قال سبحانه اني جعلت
 في الارض خليفة فين حشني تدبير الله لادم عليه السلام اكله الشجرة
 ونزوله الى الارض وكرام الله اياه بالخلقة والامانة واذا قد انتهى
 بنا المقال الى هاهنا فليستبع الموايد والخصايب التي منحها آدم في
 هذه الواقعة ليتعلم ان كرامه الخصوص مع الله حال ليست لسواه
 ولله فتم تدبير لا يتوجه به ان عداهم من اكل ادم الشجرة ونزوله
 من الله الى

من

الى الارض فوايد **بما** ان آدم وحواء عليهما السلام كانا في الجنة متعزلا
 اليهما بالرزق والعتا والاحسان والنعماء فاراد الحق سبحانه وتعالى
 من حق لطفه في تدبيره ان ياكل من الشجرة ليتعرف اليهما بالخير والشر
 والغفرة والتوبة والاجتناب اما الخير فلانه سبحانه لم يعاجلها
 بالعقوبة حين فعلوا الخير لاي عاجلك بالعقوبة على ما صنعت بك
 يهلك اما الى عقوبه وانعامه واما الى عقوبته واتقاه **الثاني**
 انه سبحانه نعرف لهم بالستر وذلك انما اكلامها وابتدت لهما
 سواتها من والى الملائكة سترها نورتها **قال** سبحانه وطبقا
 يحفظان عليهما من ورق الجنة وكان ذلك من وجود ستره **الثالث** وهو
 انه اراد الحق سبحانه ان يعرفه باجتنايبه له ويتساع الاجتناب منه
 التوبة اليه والمداية من عنده فاراد الحق سبحانه ان يعرف آدم باجتنايبه
 له وساتوعتباته فيه فتمضي عليه باكل الشجرة ثم لم يجعل اكله اياها
 سببا لعراضه عنه ولا لقطع مدده منه فكان ذلك اظهارا
 لوادة سبحانه فيبه وعنايته به فكان كما قالوا من سبقت له العناية
 لم تضره الخاية وزب ود تقطعه المخالفة والود الحقيقي هو الذي
 يدوم لك من الوادك موافقا كنت او مخالفا وليس في قوله سبحانه ثم
 اجتنابه رغبة دليل على حدوث اجتنابه التوفيق بل اجتنابه الحق فوجه

هو الذي

من الشجرة

هو وانما اراد
سبحانه